في قوله تعالى مخبرا عن حملة العرش اذ قالوا ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما ولذلك دخل مقتضى اسمه الرحمان جميع اسمائه
تعالى الاحادية وبعضهم من معنى الاستواء القهر والغلبة ومقتضا
هما في حق الله تعالى الا يكون لغيره وجود مع وجوده ولا ظهور مع
ظهوره فلا جرم لما كان الحق تعالى مستويا برحمانيته على عرشه
الذي العوالم كلها في طيه كان العرش غيبا في الرحمانية مدرجا فيها
والعالم كلها غيب في العرش لانطوائها في طيه فلا ظهور اذا للعرش ولا
للعوالم وانما الظهور التام لله عز وجل معرفة الاثار بالاثار ومعرفة
الاغيار بمحيطات افلاك الانوار لما بين العرش والرحمانية ومحيطات
افلاك الانوار وهي اسماء الله تعالى الحسنى والله اعلم بامر احتجب
في سرادق اشعة عزته عن ان تدركه الابصار عزة الله تعالى اقتضت كون
كل ما سواه محجوبا عن رؤية الله عز وجل فان العزيز معناه المنيع الذي
لا يوصل اليه يقال حصن عزيز اذا تعذر الوصول اليه وقيل العزيز الذي لا ترتقي
اليه وهم طمع في تقديره ولا يسمو الى صمديته فهم قصد الى تصويره و
قيل العزيز من ضلت العقول في بحار تعظيمه وحارت الالباب
دون الادراك نعمته وكلت الالسن عن استيفاء مدح جلاله ووصف
جماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وذكر السرادق فانما اضافه الى غيره واضافه
فيها مجاز حسن فان من تجلى بكمال جماله فقد خفيت عظمته الاسرار
كمال جماله هو محاسن صفاته واسمائه فيظهور ذلك وتجليه فيها
خفيت عظمته اسرار العارفين كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف
تغيب

تغيب وانت الرقيب الحاضر والله الموفق وبه استعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا كله بين لا اشكال فيه وقد تقدم معناه غير ما مرة في
من كلام المؤلف رحمه الله وقد نجز بحمد الله ما اردناه و
بلغنا الغرض الذي قصدناه ولا حول ولا قوة الا بالله
وذلك بتيسير ما عنّ في مسائل الكتاب والله تعالى
الهادي الى الصواب وقد تقدم في اول هذا التنبيه انا لم
نقصد به الا هذا المعنى ولم نلتزم كون ما ذكرناه فيه جميع
المعنى حتى نحتاج الى تطلب الادلة والبراهين على ما ادعيناه
فيه وانما سقنا ذلك على سبيل حكاية مذهب من المذاهب
وللمتكلم له ذلك ان يصححه او يبطله ان احب وما وقع فيه
من نوع استدلال على مطلب من المطالب فانا نذكر ذلك متبرع
فان صح ذلك الدليل فهو المطلوب وان بطل لم يلزم من بطلانه
بطلان المدلول ونفي المذهب ذاتها للتصحيح او الابطال
من غير ان نتوجه على مطالبة بذلك والذي حملني
على سلوك هذا السبيل ما فيه من وجدان السلامة لي
من الخطر الذي يتعرض له من يتكلم على طريق القوم ممن لا
يتحقق له فيه ويدعي كمية ما ينكره بعقله وفهمه وينسب
ذلك الى القوم ولعل شيء من ذلك لا يصح عنهم فيكون بذلك
مفتريا كذابا عليهم ثم فيه من سوء الادب معهم والتقدم
بين ايديهم ما لا يقوم له شيء وعند ذلك يكون الخسران

Copyright © King Saud University